عاقلة بها تدرك التصورات والتصديقات البديهية والكسبية اى الامور
التصورية والتصديقية التى تحصل بالبديهة او الكسب وقوة عاملة بها تحرك
البدن الى الافعال الجزئية بالفكر والروية على مقتضى آراء تخصها ومعنى قوله
على مقتضى اراء تخصها ان الاعمال الجزئية انما تصدر عن القوة العاملة بواسطة
ان الانسان يفكر ويودى فكره الى راى واعتقاد يخص بعمل من الاعمال الجزئية
ويقتضى صدوره عن القوة العاملة فتحرك القوة العاملة البدن الى ايقاع
هذا العمل على وفق مقتضى الراى المذكور مثلا اذا فكر الانسان فتودى فكره
الى اعتقاد ان المسافرة الى موضع كذا يتضمن مصلحة ثم ا اعتقاد ايقتضى صدور
المسافرة عنه حركت قوته العاملة بدنه الى المسافرة على وفق مقتضى
الاعتقاد المذكور وللقوة العاقلة مراتب اى للنفس الناطقة باعتبار
قوتها العاقلة وآثارها اربع مراتب المرتبة الاولى الحاصلة لها فى
مبداء الفطرة هى خلوها عن الادراكات كلها لكن مع استعدادها والاتصاف
بها وتسمى فى هذه المرتبة عقلا هيولانيا لشبهها بالهيولى
التى هى فى نفسها خالية عن الصور كلها ومستعدة لها المرتبة الثانية
ان يحصل لها علوم بديهية واستعدت بذلك لاكتساب النظريات

استعدادا قريبا وتسمى ح عقلا بالملكة لما حصل لها من ملكة الانتقال الى النظريات
المرتبة الثالثة ان يصير النظريات مخزونة عندها بتكرر الاكتساب بحيث
يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشم كسب جديد لكنها لا تشاهدها بالفعل
وتسمى ح عقلا بالفعل انما لم تسبوقية هذه المرتبة بالفعل حصول النظريات
بالفعل واما لتمكن النفس باستحضارها بالفعل متى شاءت المرتبة
الرابعة ان يصير المعقولات حاضرة عندها وهى تطالعها غير ذاهلة عنها وهى
العقل المطلق المستخدم لما سواها من المراتب على ما اشرنا اليه من قبل وتسمى
عقلا مستفادا لكونها مستفادة من العقل الفعال ثم ان العقل بالملكة الذى من
شانه الانتقال من البديهيات الى النظريات ان كان فى غاية القوة ذا ملكة
الاتصال بعالم الغيب بسرعة بحيث يحصل له النظريات باسرها بطريق الحدس
مستغنيا عن تحصيلها بالحركات الفكرية يسمى قوة قدسية لتقدسه عن لوث العوايق
الجسمية وقاذورات العلايق الطبيعية هذا كلامه فى النفس الناطقة ومراتبها
ثم انه اورد بعد ذلك احكاما ثلثة احدها ان القوة العاقلة ذات مجردة اذ
لو كانت مادية لكانت ذات وضع لكنها يستحيل ان تكون ذات وضع اذ لو كانت
ذات وضع فاما ان لا تنقسم اصلا او تنقسم لا سبيل الى الاول لان كل ما له وضع

Copyright © King Saud University